بحث بعنوان : اللغة العربية ودورها في الوعي الاجتماعي لدى الأسرة

أ. د – سعدة على خليفة – ليبيا

مقدمة البحث : تعتبر الأسرة مخلوق اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بشكل منفرد ، وكونه في حالة تفاعل مستمرة ودائمة مع أقرانه ، وباتت اللغة واحدة من أشد الظواهر الإنسانية تشعباً وتعقيداً باعتبارها نظاماً معقداً من الرموز التي تحمل في طياتها معاني مختلفة ، فهي من أهم المنافذ المستخدمة في تعميق الثقافة والبنية الاجتماعية للناس بل وصياغتها وتوريثها لتكون بذلك واحدة من أهم العوامل الأساسية في تكوين وبناء المجتمع .

على ذلك باتت اللغة واحدة من أشد الظواهر الإنسانية تشعباً وتعقداً باعتبارها نظاماً معقداً من الرموز التي تحمل في طياتها معاني مختلفة ، فهي من أهم المنافذ المستخدمة من أجل الوصول إلى عمق الثقافة والبيئة الاجتماعية للناس بل وصياغتها وتوريثها لتكون بذلك واحدة من أهم العوامل الأساسية في تكوين وبناء المجتمع لتشارك وبشكل أساسي وفعال في تحديد الهوية الجماعية للمجموعة البشرية التي تتحدث بها .

كذلك تعتبر اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض ، ولا نجد شكاً في أن العربية التي نستعملها اليوم أمضت ما يزيد على ألفي سنة ، انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام ، وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة . (محمد مروان : 2018)

مشكلة البحث :

اللغة العربية ترتبط بالأمة العربية وبالشعوب الإسلامية التي تتكلم اللغة العربية روحياً وثقافياً باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وليست اللغة العربية مجرد وعاء للثقافة والتراث على أهمية ذلك وخطورته بل هي أيضاً أسلوب تفكير ، ووسيلة اتصال واستمرار لوجود الأمة ، واللغة تعني نظام القيم الجماعية والفردية من خلال تعابيرها ومفرداتها ، والعربية تعبر عن المستوى الفكري والثقافي لأهلها . (عبد العزيز الدوري : 2008، 206)

فاللغة العربية وظيفة اجتماعية ، فهي التي تتواصل بواسطتها من المحيط إلى الخليج ، والحفاظ عليها هو السبيل لبقاء التلاحم داخل الأسرة والمجتمع بين الناطقين بها ، واللغة جزء من حياة الناس العامة وتراثهم الثقافي ، وتفعيل الدور الحضاري للأمة مطلوب حتى تنهض اللغة وعلومها برفقة بقية العلوم الإنسانية والميدانية والمعملية والتجريدية .

لكن هذه اللغة تواجه في وقتنا الحاضر تحديات صعبة تتمثل في مظاهر العولمة والانفتاح الثقافي والإقبال المتزايد على تعلم اللغة الأجنبية مقابل إهمال اللغة العربية ، وتدني مستوى التعامل بها سواء في المؤسسات التعليمية أو في مجالات الحياة المختلفة . (عمر عتيق :2011)

اللغة ليست مجرد تشكيل رمزي لمقاطع صوتية فقط ، وليست اللغة أبجدية معينة من الحروف التي تتألف فيما بينها لتكون الكلمات الدالة على معان ، إنما هي أداة مشكلة للواقع ولها سلطة على النشء الجديد ، تؤثر في كل جيل بما تحمله معها من موروث ، وتفرض في بيئتها علاقات اجتماعية متشعبة ، فكل طبقة من المجتمع لها أنماطها الكلامية الناتجة عن اتجاهاتها الفكرية الخاصة ، وهناك رابط متين بين الفكر واللغة . (محمد مروان : 2018)

إن الأمة التي لا تنتج العلم تضعف لغتها وتنكمش وتنعزل ، وفي ضعف اللغة ضعف للكيان كما هو معلوم لدى علماء الاجتماع اللغوي ، فاللغة تقوي وتكتسب المناعة ضد المؤثرات الخارجية ، حين تكون لغة العلم ، ولغة المعرفة ، ولغة الحياة التي تفرض نفسها وتملي شروطها ، فلا تذوب في لغة أخرى ، فتفقد هويتها وتتخلى عن رسالتها . (عبد العزيز التويجري :10)

– وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي :

– ما هو الدور الذي تقوم به الأسرة في توعية أبناءها لفهم اللغة العربية والتكلم بها بالطريقة الصحيحة من خلال الوعي الاجتماعي

أهداف البحث : ويهدف هذا البحث إلى دور الأسرة في تعليم أبناءها في إتقان اللغة العربية ووعيهم من أجل استحداث وسائل حديثة لفهمهم لقواعد اللغة العربية ، ووعيهم الاجتماعي لتقوية الرابط الاجتماعي عن طريق الأسرة .

أهمية البحث : تعتبر اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي أساسية لتعلمها ، إلى أسس نفسية تراعى خصائص نمو المتعلمين وحاجاتهم واهتماماتهم ، وإلى أسس اجتماعية تهدف إلى إعداد

المتعلم للعيش الرضى الفعال في مجتمعه ، وإكسابه صفات المواطنة الصالحة ، وإلى أسس معرفية نابعة من طبيعة اللغة العربية وخصائصها وطريقة بناء مفاهيمها .

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج النظري المقارن الذي يهدف إلى دراسة موضوع البحث وتحليله بشكل مفصل ، وجمع كافة أكبر قدر ممكن من الآراء والاتجاهات من عدد من المصادر ، لإجراء استقراء أقرب ما يكون للتمام يخدم موضوع البحث بين رأيي الدارسين .

مصطلحات البحث : تعريف اللغة وهي نظام من الرموز الصوتية وتكمن قيمة أي رمز في الاتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به ، وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين متحدث أو كاتب هو المؤثر وبين المخاطب أو قارئ هو المتلقي . (محمود حجازي :10)

– وتعرف اللغة اصطلاحاً : وهي مجموعة من التقاليد الصوتية التي ورثتها الجماعة اللغوية عن اسلافها والتزمت بها

– تعريف اللغة العربية : هي أكثر اللغات ثروة من حيث المخزون اللغوي وهي تمتلك أدباً غنياً عمره أكثر من ستة عشر قرناً على الأقل . (سعيد إسماعيل : الأهوز ،2018)

– ويعرف الوعي : هو حالة عقلية من اليقظة ، ويدرك فيها الانسان نفسه وعلاقاته بما حوله من زمان ومكان وأشخاص كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة صحيحة
(نفس المرجع السابق : 2018)

– تعريف الأسرة : هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعريف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها .

(لبيب النجيجي محمد : 1981،82)

– **أما علماء النفس** فكان لهم تعريف خاص للغة ألا وهو : أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور ، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإدارية ، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا، وذلك بتأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص .

(عبد العزيز عبد المجيد : 1991، 51)

الفصل الثاني : الإطار النظري

مقدمة : وللغة العربية أهمية في حياة المجتمعات العربية، فهي الوعاء الذي حفظ حضارة الأمة العربية حيث كتبت فيها أهم الكتب التي ترجمت للغات مختلفة ، ككتب ابن سينا وابن رشد وغيرها .

(رشدي طعيمة :2008)

- **أهمية اللغة العربية** : تتضح أهمية اللغة العربية في النقاط الآتية :

1- كون اللغة العربية اللغة الحضارية الأولى في العالم لوقت طويل

2- قدرة اللغة العربية على المساعدة في التعبير عن العلوم المخلفة ، بسبب تمتعها بخصائص والفاظ وتراكيب وخيال

3- اللغة العربية أداة للتعارف والتواصل بين ملايين البشر في شتى بقاع الأرض

4- اتسام اللغة العربية بأنها ثابتة في جذورها ومتجددة بسبب خصائص وميزاتها العديدة

5- مساعدة اللغة العربية على استمرار الثقافة العربية بين الفئات المخلفة ، والمحافظة على الاتصال بين الأجيال

6- كون اللغة العربية من أفضل الطرق التي تساعد في تسجيل الأفكار والأحاسيس

(محمد مروان : 2018)

- **نظريات اكتساب اللغة :**

1- النظرية الفطرية : وهي التي تفسر اكتساب اللغة على افتراض توفر موهبة فطرية بيولوجية لدى الإنسان للتعلم ، وخاصة باللغة ويدعي أصحاب هذا الاتجاه أن الأنسان يولد مزوداً بقدرة على اكتساب اللغة ودليل ذلك وجود عموميات اللغة لدى البشر بغض النظر عن الخلفية اللغوية والجنسية والعرقية والبيئية ، كما يعتقد أصحاب هذه النظرية بوجود أجزاء بيولوجية في دماغ الإنسان مسؤولة عن اكتساب مكونات اللغة .

2- نظرية كراشن (النموذج الموجه) :

لقد كانت هذه النظرية أكثر النظريات شيوعاً في السبعينات والثمانينيات من هذا القرن ، حيث بدأت في الأصل نموذجاً لدراسة الأداء اللغوي ، ولكنها تطورت بعد ذلك لتصبح النظرية الشائعة في حينها التي تحاول تفسير اكتساب اللغة ، وليس مجرد أدائها ، ويعد كراشن التعلم والاكتساب عمليتين مختلفتين حيث إن وظائف التعلم هي التوجيه والتنقيح ، وتبدأ عملية التعلم عندما يطلب إحداث تغيير في شكل الأداء اللغوي بعد انتاجه ، وبينما يعد الاكتساب مسؤولاً عن توليد الكلام وطلاقة المتحدث ، وهكذا يعتقد أن النموذج الموجه يعد المخرجات قبل إنتاج الكلام كتابة أو نطقاً والتي يولدها أساساً النظام اللغوي المكتسب .

3- النظرية المعرفية :

تهتم هذه النظرية بالعوامل الداخلية المنظمة وخاصة بدور العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها ، وقد قامت هذه النظرية على نتائج الدراسات والأبحاث في ميداني علم النفس وعلم النفس اللغوي ، وأهم مبادئ هذه النظرية الأساسية هي :

1- إن التعلم مهارة معرفية معقدة تتضمن استعمال أساليب متنوعة للتعامل مع المعلومات للتغلب على محدودية القدرة اللغوية .

2- إن تعلم لغة ثانية يعني تعلم المهارة اللازمة لذلك ، وهذا يتطلب ممارسة جميع جوانب هذه المهارة حتى تصبح متكاملة كأداء لغوي طلق وسليم إلى أن يصبح الأداء آلياً ، وإن التعلم عملية معرفية عقلية لأنه يتضمن تمثلاً داخلياً للمعلومات التي توجه الأداء اللغوي وتنظمه ، وفي حالة اكتساب اللغة فإن هذا التمثل يعتمد على نظام لغوي يشمل إجراءات لاختيار المفردات والتراكيب والمعاني المناسبة التي تحكم الاستعمال اللغوي .

3- هناك إعادة ترتيب وتقويم مستمران للتمثلات الداخلية تتناسب مع تزايد قدرة المتعلم اللغوية ، حيث ترتب التمثلات اللغوية حسب سهولتها أو صعوبتها .

3- النظرية المعرفية : وهي التي تفسر اكتساب اللغة وتعلمها على أنه وليد البيئة والتنشئة الاجتماعية حيث يذكر أصحاب هذه النظرية وجود كوامن فطرية مهمتها اكتساب اللغة ، ولكنهم يقولون بأن البيئة والعوامل الخارجية هي التي تشكل السلوك اللغوي للإنسان الذي يولد ولديه استعدادات للتعلم كبقية المخلوقات ، ويعد أصحاب هذه النظرية اللغة سلوكاً يكتسب كأي سلوك آخر ، يورث التعزيز الإيجابي ديمومة السلوك اللغوي بينما التعزيز السلبي انمحاء هذا السلوك ، وهكذا فإن التعلم في منظورهم هو انعكاس لمدى قوة الارتباطات بين مكونات المدخل اللغوي .

– وترى الباحثة بأن هذه النظريات يستفاد منها في معرفة اكتساب اللغة وتعلمها للأبناء داخل الاسرة وخارجها .

– ما يستفاد من نظريات اكتساب اللغة وتعلمها في تعليم اللغة العربية :

1– السعي نحو زيادة فرص تعرض المتعلمين للغة العربية اليومية في استعمالاتها الطبيعية لأن هذا التعرض يزيد من فعالية قدرة المتعلم على تنظيم المدخل اللغوي وتطبيقه وتحليله وينميه ، لذا يركز المتعلم المضمون لا على الشكل اللغوي وهذا ينمي قدرته الإبداعية .

2– تقبل الأداء اللغوي للمتعلم مادام يعبر عن المعنى السليم المقصود ولو شابه بعض الخطأ في الشكل إذا كان الهدف من التعلم هو التواصل اللغوي ، فالتركيز على الشكل على حساب المضمون لا يؤدي إلى تعلم اللغة دائماً ، لأن القاعدة لا تضمن استعمالها السليم لذا لابد من التركيز على تعلم قواعد اللغة وظيفياً وفي مواقف حياتية يحتاجها المتعلم وعدم اللجوء إلى تدريس القواعد والتراكيب بشكل جامد ، لأن ذلك يعيق التواصل اللغوي .

3– تشجيع المتعلمين على استعمال اللغة العربية مع الأقران والمدرسين وفي الشارع ومختلف المواقف الحياتية حيثما أمكن ، ويمكن أن تساعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على تشجيع المتعلمين مادياً ومعنوياً .

4– يرى التربويون أن تتاح الفرصة للمتعلمين للاستعمال إلى اللغة في مرحلة تعلمها وبداية الدرس كذلك ، وذلك لإيجاد ألفة لغوية ولتدريب أذن المتعلم على سماع أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها وتهيئته لاستعمالها .

5– تهيئة جو نفسي مريح للمتعلمين يزيد من قابلية التعليم لديهم وذلك بإقامة علاقات ودية معهم واحترام شخصياتهم وتقبل أدائهم اللغوي ، وتشجيعهم على التواصل اللغوي ، والهدف من ذلك كله تجنب المعيقات النفسية التي تؤثر سلباً على الأداء اللغوي .

6– بعث دافعية المتعلمين وبناء اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة وأهلها وثقافتها وحضارتها ، ويمكن أن يتم ذلك برفع مكانة اللغة العربية وطنياً وعالمياً ، وإشاعة استعمالها في المجتمع وتحفيز المتعلم مادياً ومعنوياً لاستعمالها في مناحي الحياة المختلفة .

7– جعل الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون مواقف تعليمية يستفاد منها في الكشف عن مراحل تعلم اللغة ، أي ما يتم تعلمه منها حيث لا يعاقب الطالب عليها لأنها متوقعة الحدوث .

(عقلة محمود وفواز محمد : 2005، 176 – 177)

– دور المحيط الأسري في تنشئة الطفل لغوياً :

إذا كانت اللغة لها أساس فسيولوجي وراثي ، إلا أن ما يتم تشيده فوق هذا الأساس تلعب فيه البيئة بمختلف مؤسساتها دوراً بالغ الأهمية ، وبالتالي يمكن أن تتحكم فيه أي ضبطه بما يساعد الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي والنمو اللغوي شأنه شأن بقية جوانب النمو لدى الطفل يتم استشارته وتنشيطه ورعايته من جانب المجتمع أو البيئة التي تتمثل في الأسرة والمدرسة والاعلام ومن ثم يمكننا تناول دور هذه الأسرة في رعاية وتنمية اللغة لدى الطفل ، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأساسية في المجتمع والتي تحتضن الطفل في بدايته ، فهي تعمل على تزويده باللغة التي ستكون مرافقة له في حياته ، ومن بينها نظام اللغة الذي يتمثل فيما تتخذه البيئة الاجتماعية من وسائل للتخاطب والتفاهم والاحترام . (حلمي خليل : 1986، 84)

ولذا تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال اللغة التي يمارسونها فالوالدين يلعبان دوراً هاماً في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بما فيه التنشئة اللغوية التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة ، وهذا عن طريق الاتصال الكلامي الحادث بين الوالدين والطفل ، ولذلك فإن دور الأسرة في هذه الحالة مهم وفعال ،ومن الواجب المحافظة على سلامة اللغة العربية ، بل واجبها يتمثل في تنمية الوعي بأهمية اللغة العربية وغرس محبتها والإقبال عليها ، واكتساب اللغة عملية ملازمة لعملية التنشئة الاجتماعية ، ولذا من البديهي أن الطفل يكتسب في مرحلة نشأته اللهجة التي تتكلمها الأسرة ، ومن تم يتعلم اللغة العربية القياسية ، وينشأ من ذلك صراع بين نظام اللغة ونظام اللهجة ، ومن هنا تأتي ازدواجية اللغة ، أي أن المرحلة الأولى للتلقين اللغوي تأتي في الأسرة ، فهنا يقع دور الأسرة في تعزيز مكانة اللغة العربية لما لها من خصوصية لا توجد في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى . (شبل بدران : 2000: 246)

– دور اللغة العربية في تطور المجتمع :

اللغة ظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية ووسيلة من أنجح وسائل الرقي الحضاري ، فهي أداة لأفراد المجتمع للإفصاح عما في أذهانهم ، واللغة هي المؤثر القوي في السلوك الإنساني والموجه الفذ للذهن والعقل والشعور .

ولا يمكن بناء مجتمع معرفي عربي أصيل أو القيام بتنمية بشرية جدية ، دون أن تلعب اللغة العربية دوراً محورياً في جميع مناحي حياتنا ومجالاتها ، وتتأثر اللغة بحضارة الأمة ونظمها ، وتقاليدها وعقائدها ، واتجاهاتها العقلية ودرجة ثقافتها ، ونظرها إلى الحياة وشؤونها الاجتماعية العامة .

(عبد الواحد الوافي ، 11)

وانتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة يهذب لغتها ، ويسمو بأساليبها ويوسع نطاقها ، ويزيل ما عسى أن يكون بها من خشونة ، ويكسبها مرونة في التعبير والدلالة ، وإن موازنة بين حالة اللغة العربية في عهد بداوة العرب قبل الإسلام وحالتها في عهد عصر ما وما كانت عليه في الحضر في نفس هذا العصر لأصدق برهان على ذلك .

واللغة مرأة ينعكس فيها كذلك ما يعبر عليه الناطقون بها شؤونهم الاجتماعية العامة ، فعقائد الأمة وتقاليدها ، وما تخضع له من مبادئ في نواحي السياسة والتشريع والقضاء والأخلاق والتربية وحياة الأسرة وميلها إلى الحرب أو جنوحها إلى السلم ، وما تعتنقه من نظم بصدد الموسيقى والنحت والرسم والتصوير والعمارة وسائر أنواع الفنون الجميلة .

إن اللغة وسيلة لنوايا الإنسان ويمكن أن تكون نوايا مستعمليها إيجابية ينتج عنها انسجاماً في التفاعل أو وسلبية ينتج عنها إنشاء التحيز والآراء الثقافية المسبقة .

وعليه فإن للغة علاقة بجميع مناحي حياتنا ، وفي مقدمتها التعبير عما يختلج في صدورنا ، وفي الوقت ذاته تمتاز هذه العلاقة بالتعقيد ، والتركيب ، والتنوع ، والتشعب ، وهي ليست مجرد وسيلة اتصال فحسب ، وإنما هي منظومة من الإشارات والدلالات أيضاً حيث تعد اللغة من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية للفرد والمجموعة . (مراد محمد ، 67)

- وظيفة اللغة في المجتمع :

1- المحافظة على التراث الاجتماعي والثقافي المشترك

يشكل توطد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة الواحدة رصيداً ثقافياً ، وتراثيا مشتركاً لابد من حفظه ونقله من جيل إلى جيل ، كي يضمن المجتمع استمراريته وديمومته التاريخية ، ولن يتأتى له ذلك إلا باللغة فهي " تقوم بدورها في المحافظة على التراث الاجتماعي الثقافي المشترك .

(محمد الصيادي : 1985، 391)

كيف لا ونحن إذا أردنا أن نعرف حياة شخصية ما ، أو تاريخية منطقة ، أو حادثة تاريخية معينة ، فإننا نتجه مباشرة إلى قراءة ما هو محفوظ في الكتب أو مخزن في ذاكرة البعض ، وهذا ما يؤكده صاحب كتاب اللغة والحياة والطبيعة البشرية في قوله " فاللغة ليست فقط من مقومات أي مجتمع بشري فحسب ، بل هي أيضاً مظهر من مظاهر حضارته ، أي أنها العصب النابض لكل نشاط اجتماعي أو مفهوم حضاري ولا يمكن على معلومات موثوق بها عن السمات المميزة التي تتسم بها العلاقات الاجتماعية والمفاهيم الحضارية التي يتصف بها المجتمع معاصر إلا عن طريق اللغة .

(روى. سي . هجمان : 2000، 26)

فاللغة حاملة لثقافة المجتمع وحضارته مكتوبة كانت أ وشفهية ، ومن خلالها تحفظ الأمم ميراثها من الثقافات والمعارف ، وأي معنى للمجتمع دون هذا الموروث الحضاري المشترك .

2- وظيفة التواصل الاجتماعي : فأفراد المجتمع في حاجة إلى اللغة لتحقيق التواصل والتفاعل ، إذ لا معنى للمجتمع دون وجود وسيلة اتصال تربط بين أفراده ، فاللغة هي " أداة هذا الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر . (أحمد محمد معتوق : 1996، 35)

لذا عد جلييبر غرانفيوم الوظيفة التواصلية أكثر الوظائف أهمية ، كما أن جاكسبون وضع في دراسته لوظائف اللغة ، وظيفة التواصل في المقام الأول بشكليها التواصل الكلامي والتواصل الكتابي

(فاطمة الطبال : 1993، 49)

ومهما كانت أنواع التواصل اللغوي ، ومهما تعددت واختلفت تبقى غريزة الاجتماع ومعرفة الآخر أكثر ما يثير الإنسان ويشغله ، ولا مناص إذن من اتخاذ وسيلة طيعة مرنة تبدو أكثر سهولة في الاستعمال كاللغة باعتبار اللغة وسيلة لإقامة العلاقات والتواصل الاجتماعي بين الناس والتي تجسد الوعي الجمعي لدى الأفراد . (السيد على شتا: 1985، 183)

- أسباب الثنائية اللغوية :

للأسرة دور في وعي أبنائها بتعلم اللغة العربية ، وذلك لوجود عدة أسباب ومنها :

1- الأسباب الاجتماعية لها تأثير على بروز هذه الظاهرة ، فظاهرة التزاوج بين أصحاب الجينات المخالفة ، يولد جيلاً من الأطفال ثنائي اللغة ، حيث يحمل الطفل لغة الأم ولغة الأب

2- الأسباب النفسية : تتجلى الأسباب النفسية في فقدان الثقة بالنفس ، وباللغة الأم ، وتلك حال بعض الطلبة الذين يشعرون بالاعتزاز باستخدام الالفاظ الأجنبية ، فضعف الدول العربية مثلاً ولد في نفوس أهلها ، الشعور بالتخلف عند التحدث بلغتهم الأم ، فيرغب هؤلاء في تقليد الغرب لقوتهم ،وتحضرهم ، وتفوقهم

3- الأسباب التربوية : فالتعليم يلعب دوراً مهماً في الانتشار ، فحين تكون لغة التدريس في كافة المراحل باللغة الأم ، يؤدي نهوضها ، وتطورها ، فالكثير من التخصصات تدرس باللغة الأجنبية ، مما يجبر الطلاب على الثنائية اللغوية واستخدام المصطلحات بلفظها الأجنبي .

(إبراهيم بن على الذبيان : 7)

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

- دراسة رشوان (2004) إلى مقياس أثر تكامل منهج اللغة العربية في الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، ولتحقيق ذلك أعد الباحث الدروس التطبيقية في ضوء تكامل أنشطة منهج اللغة العربية ، وطبقها على المجموعة التجريبية ، وأظهرت النتائج فعالية الدروس التطبيقية في تنمية الأداء اللغوي للتلاميذ .

- دراسة عزالدين البوشيخي (2002) بعنوان : تعليم اللغة العربية من منظور وظيفي وهى دراسة نظرية تناولت اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها تعليماً ناجحاً يقتضى الانطلاق من تصور علمي واضح لعملية التعليم ، هذا التصور الذي تتبناه الدراسة يربط بين التعليم والتعلم والاكتساب ، مفترضة أن نظرية اكتساب اللغة هي أساس نظرية تعلم اللغات الأجنبية ، وأن التعليم هو مجهود لتقريب التعلم من الاكتساب .

وخلصت الدراسة إلى أن الهدف هنا ليس تتبع الثغرات وعرضها بل المقصود هو الإسهام بنصيب وافر في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحسين جودته ، وليس لذلك حدود .

– دراسة عبد الرزاق غالب (2010) بعنوان : اللغة العربية والتحديات أمامها ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه اللغة العربية وبينت الدراسة أن هناك جهات كثيرة توجه تهماً إلى اللغة العربية ، حيث يتهمونها بالعقم والقصور والجمود والتحجر ، وأيضاً تفجير العربية وتحويلها إلى ركام وتراكيب يعجز المثقف عن إدراك معانيها ، ناهيك عن الإنسان العادي ، وخلصت الدراسة إلى أن اللغة العربية واجهت مجموعة من التحديات والمصاعب .

– دراسة عائشة عهد خوري (2011) بعنوان: اللغة العربية واقعاً وتطوراً ، وتوصلت هذه الدراسة في أهدافها إلى الكشف عن مواطن القصور في استخدام اللغة العربية الفصحى عند الناشئة في الحياة العلمية والعملية ومحاولة عودة اللغة العربية إلى سابق قوتها ومجدها من خلال الاهتمام بطرائق توصيل هذه اللغة إلى المتعلمين بأسلوب عملي يعتمد على المحاكاة والتكرار والتطبيق في المجالات المختلفة .

التوصيات :

– محاولة إيجاد بعض السبل الكفيلة التي تحبب العربية لأبنائها ونشئها الجديد

– نشر الوعي بأهمية اللغة العربية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع ودورها في اتقان اللغة العربية وتعلمها

– إصدار نشرات وكتيبات تعزز الوعي الاجتماعي نحو تعلم اللغة العربية والاهتمام بها

– إعداد مجموعة من البحوث والدراسات تتناول المشكلات التي تواجه الأبناء في تعلم واتقان اللغة العربية ووضع حلول مثالية لها من خلال برامج هادفة

المقترحات :

– اجراء دراسة مماثلة حول تعلم اللغة العربية ودور الاسرة الاجتماعي في توجيه أبنائها

– دراسة فعالية تعلم اللغة الربية لتنمية الوعي الاجتماعي لدى الأبناء

– الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية للأبناء والمحاكاة والتكرار لتعلمها واتقانها

المـراجع

1- أحمد رشوان (2004) : أثر تكامل منهج اللغة العربية في الأداء اللغوي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، دراسة تجريبية ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر

2- أحمد محمد معتوق (1996) : الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، ووسائل تنميتها ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت

3- السيد على شتا (1998) : علم الاجتماع اللغوي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر

4- إبراهيم بن على الذبيان : الصراع اللغوي ، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث ، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة

5- حلمي خليل (1986) : اللغة والطفل ، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي ، دار النهضة العربية

6- شيل بدران (2000) : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية

7- على عبد الواحد الوافي : اللغة والمجتمع ، مصر ، دار نهضة ، القاهرة

8- عبد العزيز الدوري (2008) : أوراق في التاريخ والحضارة ، الجزء 11، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2

9- عبد العزيز عبدالمجيد (1991) : اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ، دار المعارف مصر

10- محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية ، القاهرة ، دار الثقافة

11- محمد منجي الصيادي (1985) : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت

12- عمر عتيق (2011) : اللغة العربية بين العولمة والأصالة ، تجليات العولمة في اللغة العربية مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات

13- عبد الرزاق حسين غالب (2010) : اللغة العربية والتحديات أمامها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ماليزيا

14- عزالدين البوشيخي (2002) : تعليم اللغة العربية من منظور وظيفي ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو

15- رشدي طعيمة (2008) : اللغة العربية بين مهددات الفناء ومقومات البقاء والجدل ، بحث مقدم في مؤثرات الإمارات للدراسات والبحوث ، أبو ظبي ، الإمارات

16- روى .سى . هجمان (2000) : اللغة والحياة والطبيعة البشرية ، ترجمة وتقديم داود أحمد السيد عالم الكتب ، ط2 ، القاهرة

17- محمد مروان (2018) : أهمية اللغة العربية في حياتنا ، مقالة ، انترنت

18- فاطمة الطبال (1993) : النظرية الألسنية عند جاكسبون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان

19- لبيب النجيجي محمد (1981) : الأسس الاجتماعية للتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت